

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (691)

علي عبدالعزيز الشبل

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا المجلس السادس والتسعون بعد المئة في تدارس احاديث رياض الصالحين نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله - 00:00:00

في باب حفظ السر. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله رضي الله عنهم ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت بنته حفصة - 00:00:32

قال لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حصة بنت عمر قال في امري فلبت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا - 00:00:53

فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه فلم يرجع الي بشيء فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبت ليالي ثم يعني اشد شراهة - 00:01:12

على عثمان كأن عمر رضي الله عنه صوت واضح ضعيف كأن عمر رضي الله عنه شره على عثمان انه لم يرجع له الجواب ثم ازدادت شرهته على ابي بكر اكثر من عثمان اوجد هذا معنى - 00:01:32

اني اوجدت اوجدت عليه في نفسي. اي نعم. فانكحتها اياه خلقني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا. فقلت نعم قال فانه لم يمعنى ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها - 00:01:59

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري. نعم. هذا حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم. في شأن - 00:02:29

ها في صوت الحين صملة ها هذا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم في شأن عرض عمر ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم - 00:02:49

في تأيم حفصة بنت عمر رضي الله عنها وكان زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم من ها عبيد الله بن جحش زوج زوج من ها عبد الله بن جحش - 00:04:39

عبيد الله بن جحش زوج ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ايه لكن من زوج حفصة التي تأيمت به وقد قتل رضي الله عنه عام احد ها حمزة منين جبت حمزة - 00:05:09

ها انيس ابن حذافة ابن قيس ابن عدي السهم هذا زوجها وكان من السابقين الاولين وقتل رضي الله عنه شهيدا في معركة احد فلما تأيمت ابي ترملت وخرجت من عدتها - 00:05:29

لقي عثمان رضي الله عنهم فعرض عليه ان ينكح بنته حفصة لو يسويها الواحد اليوم قالوا يا كبرها لان الناس غير الناس لان الناس غير الناس ولان الرجال غير الرجال - 00:06:00

عرض عمر بنته على عثمان فاخذ اياما لم يرجع اليه بشيء الا انه قال انه لم يbedo لي الزواج الان اعتذر شره عمر عليه ثم عرضها على ابي بكر فلم يرجع عليه ابو بكر بشيء - 00:06:21

وفي هذا استحباب عرضولي المرأة موليتها على الكفو الصالح وان هذا ليس بعيب ولا بكرامة شرعية بل هو مشروع بفعل هؤلاء

الامان و هو لاء الامائـل رضي الله عنـهم اما ابو بكر فلم يـجبه - 44:06:00

فوجد عمر على ابي بكر اشد مما وجد في نفسه على عثمان رضي الله عنهم اي من التشره لا انه اتمه او خطأه فصار ابو بكر بهذا افقه لما ايانه من العلة بعدها - 00:07:08

عمر عرضها على عثمان ثم على من هو افضل من عثمان وهو ابو بكر رضي الله عنهم - 00:07:29

ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل منهم جميعا قال ابو بكر لعلك يا عمر وجدت علي في نفسك؟ قال نعم القوم اهل صدق واهل صراحة ما عندهم المjamala الفارغة - 00:07:52

الفاضية يجاملك باللسان والقلب هذا كبره عليك انما اهل صدق علانيتهم رضي الله عنهم قال نعم وجدت عليك قال اني لم اكن لارجع لك الا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها - 00:08:11

على هذا السر؟ الجواب لا لم يستأمنه عليه - 00:08:35

ولكنه علمه بطبيعة الحال وصحة المروءة واصل الشيمة بان هذه الامور امور النكاح مبنها على التخفي وفيها قوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة - 00:08:56

محسود ولو لم يخطبها النبي صلى الله عليه وسلم لأخذتها او خطبتها ففيها فضائل هؤلاء الصحابة الاربعة فضيلة حفصة وابيها وعثمان وابي بكر رضي الله عنه وفيها سبق ابى بكر غيره - 00:09:20

استحباب عرض الموليات على الاكفاء من الصالحين لا ينظر الى ما وما عنده من المال - 00:09:47

ابو بكر فما قال هذا معه امرأة - 00:10:15

ينقصه ويعيبه انه معه زوجة كما في حال اهالي حال اهل هذا الزمان اولئك الرجال لم يضرهم ذلك والله درهم والله ابיהם رضي الله عنهم وفيه ان حفظ السر وكتمانه من الشيم ومن المروءات ومن كوارم الاخلاق - 00:10:39

ما تخطى - 00:11:05

مشية مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما راحا رحباً بها وقال مرحباً بابنتي ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سرها فبكـت بكـاء شديداً فلما رأى جزعـها سارـها الثانية فضـحكتـ فـقلـتـ لها خـصـكـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ 00:11:31

عليه وسلم من بين نسائه بالسرائر. ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت - [00:11:55](#)

عزمت عليك بما لي عليك من الحق. أما حدثيني ما قال لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت أما الان فنعم اما حين سرني في المرة الاولى فاخبربني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة - 00:12:19

بكائي الذي رأيت فلما رأي جزعي سارا الثانية فقال - 00:12:39

يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحتك ضواحي ضاحك الذي رأيت متفق عليه وهذا لفظ مسلم. هذا حديث عائشة في قصة مقدم فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه - 00:12:59

يقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كن نساء النبي صلى الله عليه وسلم متوافرات عنده أي مجتمعات فقدمت عليه فاطمة

تمشي مشيتها لا تخطي مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام اذا مشى كأنه - 00:13:24

يهبط من من علو يسرع في خبب عليه الصلاة والسلام وكون فاطمة ميليشياتها كمشية رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الوراثة فدنت منه فسارها النبي صلى الله عليه وسلم مما جعلها عن يمينه - 00:13:48

او جعلها عن يسارها وفيه انه قال لما قدمت مرحبا بابنتي رحب بها عليه الصلاة والسلام والترحيب من التحايا وهو يأتي بعد السلام كما قال مرحبا بأمي هانئ بنت عمها أبي طالب - 00:14:12

شقيقة علي رضي الله عنهم سرها عليه الصلاة والسلام وهذا فيه جواز ان يسار الانسان احدا اذا كان فيه اكثر من ثالث فاذا كانا ثلاثة اذا كانوا ثلاثة لا يجوز ان يتشاروا اثنان - 00:14:38

والثالث لا يسمع سرهم سدا لباب الذريعة لما قد يلقى الشيطان. في قلب الثالث فسرها النبي صلى الله عليه وسلم فبكت رضي الله عنها فلما رأى جزعي اي خوفي وحزني - 00:14:58

ليس الجزء على الذي هو اعتراض على القضاء والقدر سارني ثانية فضحت فلما قمت لحقتنى عائشة فقلت لها ماذا قال لك رسول الله حتى بكى ثم ضحكت شاهدوا للباب قول فاطمة رضي الله عنها ما كنت لافشي - 00:15:18

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين علمت انه سر؟ من امرين انه سرها به في في المسؤولتين ولو اراد النبي ان يعلنه لاعنه امام امهات المؤمنين وعدم اعلان النبي ذلك امام امهات المؤمنين لحكم - 00:15:44

منها الا يلتحقن الجزء او الغيرة في هذه المنزلة لفاطمة والنساء هذان الامرمان اندفاع الغيرة الجزء وارد عليهم ورودا عظيما وربما ذلك لحكمة اخرى فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها وهذا من علمها وتتبعها العلم - 00:16:07
عزمت عليك بما لي عليك من حق هل لعائشة حق على فاطمة وش حقها ها حقها من ثلاث جهات الجهة الاولى انها زوجة ابيها وزوجة الاب لها حق الامر الثاني - 00:16:41

انها ام المؤمنين فاطمة من المؤمنين رضي الله عنهن وزوجاته امهاتهم الحق الثالث حق صلتها بابيها فان من صلتني من حقي من اه من اكرام آآ أبي الرجل صلة وده - 00:17:07

ودي ابي هذا الرجل من حق الاب ان تصل وده. ايها الاب ايها الابن وايها الوالصل والا ففاطمة اسن من من عائشة اصغر من فاطمة بينهما من السنين - 00:17:35

نحو عشر سنين او سبع سنين وقالت فاطمة رضي الله عنها اما الان فعم سارا الاولى فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن مرتين وانه في هذه السنة عرضه القرآن مرتين. انه يعارضه القرآن كل مرة - 00:17:59

في هذه السنة عرضه مرتين اي في رمضان كما دل عليه حديث عبد الله ابن عباس قال الله رضي الله عنه كان جبريل يعارض نبينا القرآن حتى عرضه في السنة الاخيرة القرآن كم - 00:18:23

مرتدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة اخرجهما في الصحيحين واني لا اظن الا انه قد حان اجل لا يعلم متى يموت عليه الصلاة والسلام - 00:18:39

لكنه استدل بذلك على دنو اجله. بعلامات فتح مكة وانزال سورة الفتح وجبريل في اخر سنة عرضه القرآن مرتين ليثبت حفظ القرآن في قلبه عليه الصلاة والسلام بكت رضي الله عنها - 00:19:02

لانها ستفارق اباها قالت فلما رأى جزعي اي بكائي وحزني سرها عليه الصلاة والسلام المرة الثانية واخبرها انها سيدة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين في الرواية الاخرى سيدة نساء العالمين - 00:19:23

وهذا كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا اربع اسيه بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد - 00:19:50

صلى الله عليهم جميعا وسلم ثم قال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام في الحديث كتمان سر النبي عليه الصلاة والسلام فلا يفضي وكتمان السر اذا افظي اليك - 00:20:10

او علمت من من سياق الحال انه سر ولا تحب ولا يحب من افضاه اليك ان يفتشي وان يعلم انه من المروءة والديانة ان تستره عليه
ولا تفتشيه عنه نعم. وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول - 00:20:31
اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلامان فسلم علينا فبعثني في حاجة فابطأ على امي فلما جئت قالت ما
حسبك؟ فقلت بعثتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته؟ قلت - 00:20:56

انها سر. قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا. قال انس والله لو حدثت به احداث به يا ثابت. رواه مسلم. رواه
وروى البخاري بعضه مختصرا. وروى البخاري بعضه بعضه - 00:21:16

روي. نعم. بعضه مختصرًا. هذا الحديث رواه الشيخان ومسلم رواه مطولاً وروى البخاري بعضه من طريق ثابت من ثابت والبناي وهو من أخص أصحاب انس لازمه في البصرة ونقل عنه علماء عظيماء ولهذا - 00:21:36

العب مع الصبية صغيركم عمر انس وقتها - 00:21:59

فدعاني فيه استحباب السلام حتى على الصغار فدعاني - 00:22:16

وارسلني لحاجة فذهبت وابطأ عن امي فلما جئت اليها مبطئاً متأخراً قالت ما حبسك قال حبسك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فقالت وما هي قال ما كنت لافشي - 00:22:45

سرا رسول الله صلى الله عليه ما كنت لافشي سره ما اخبرني ان اعلن ما هي حاجته هذا هو صغير بعض الصغار ما شاء الله قلوبهم
كبار ويا كثر من في الكبار قلوبهم قلوب صغار - 00:23:12

وحتى لا يندم على تصرف وقول يخرج منه يتمنى انه لم - 00:23:31

يأتي به لعجلته ومسارعته فقالت له امه حي والله نعم يابني لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم لثابت ولو كنت مفشيها لافشيته لك يا ثابت - 00:23:56

بالشريعة والعبادة لما صح لانس ان يكتمه - 18:24:00

رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 38:24:00

فقال يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد وحق العباد على الله قلت الله رسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - 00:25:00

رب العالمين اخبر به معاذ قبل موته تأثما من اين - 00:25:17

من ان يكتم علم من ان يكتم علما. اذا هذا السر اذا كان متعلق بعلم الشريعة يجب بيانه انما اخفاوه على من لا يصلح ان يبيّن لهم اما اذا كان السر في امور الناس العادية - 37:37:25:00

فيجب اتمانه وعدم افضائه وافشاء هذا السر نقف على هذا الباب ونسأله عز وجل لنا ولهم العلم النافع - 00:25:57

والعمل الصالح وان يبلغنا صيام رمضان ويعيننا فيه على صيامه وقيامه ويقبله منا ومن اخواننا المسلمين وفي هذه المناسبة انبه الى مسألتين المسألة الاولى وهي الركون الى اهل الحسابات وجزمهم وقطعهم بان رمضان في اليوم الفلانى - 00:26:23

هذا لا يجوز لهم ولا من يصدقهم لأننا لا نعتبر بدخوله إلا برؤية الھلال فان لم يرى اتممنا العدة ثلاثة أيام اما ان يقول الغائب على

الظن انه يوم كذا فارجو الا باس به مع ما فيه من - 00:26:53

اشغال قلوب الناس لان الناس ما يعرفون الاغلب ابد يا ابيض يا اسود عندهم هذى من جهة الجهة الثاني ان يوم الشك ما هو الذي حرمنا علينا صيامه هل هو غدا او بعد غد - 00:27:17

ترى اليوم السبت ثمان وعشرين وغدا وشو الواحد تسعه وعشرين يوم الشك الواحد او الاثنين اخر كلام يوم الشك متى يوم الشك هو يوم الاثنين بشرط الا يرى في ليلته الهلال - 00:27:35

هي الرؤية الهلال زال الشك واصبحنا يوم الاثنين صائمين اصيحتنا صائمين لانه رؤيا الهلال فدخل رمضان المسألة الثالثة ونبهت انبه عليها الان لانه كثر هذا اليوم السؤال عنها ولما استعلمت السائلين قالوا انها ذاتت في وسائل التواصل - 00:27:55

الاجتماعي وهي اذ في امرأة كاهنة تظهر على وسائل الاعلام يقول يحصل في عام الفين واربعة وعشرين كذا وكذا وتحدد الدول يحصل في السعودية كذا وفي البحرين كذا الامارات كذا وفي الكويت كذا - 00:28:23

في البحر الاحمر كذا وفي البحر المتوسط كذا كل هذه من الكهانة التي هي من اجلاء من الشياطين الى اهلها وان كان كثير من هؤلاء يدعى التشعوذ وانما هي توقعات يأتي بها بصيغة الجزم - 00:28:42

مع تعميم حتى تنطلي على الجهاز والسدج والدهماء من الناس قد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الكاهن يلقي بالكذبة الواحدة ومعها كم يلقي بالصدقة الواحدة ومعها تسعة وتسعون كذبة - 00:29:04

فيصدقه الناس بالصدقة الواحدة ولا ينسون وينسون كذباته ومن صدق كاهنا او عرافا من اتي كاهنا او عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد انتبهوا ان تصفووا لهم - 00:29:24

وانتبهوا واحذروا ان يصفى لهم من اولادكم واهليكم. ومن كان له دالة فليكتبهم عبر هذه الوسائل او يمنعهم وليحذر منهم فانهم انما يسررون ويفشون في وقت الضعف ظعف العلم وظعف الایمان وظعف الدين - 00:29:43

ويأتي لهم من الدهماء والسدج والعوام من يرفع بهذا شأنهم مثل ما يكون في اهل التعبير الشاي نسبة وتناسب حفظ الله علينا وعلىكم ديننا واصلح الله لنا دنيانا وجعل خاتمتنا الى خير - 00:30:08

ومآلنا الى فردوسه الاعلى من الجنة صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والله اعلم. والحمد لله رب العالمين سما ايه ايها هو السر وين غدا ايها نعم يجوز ان تروي - 00:30:31

حديث النبي بالمعنى بشرط الا تدخل في معناه لا يلزم ان تروي حديث النبي بلفظه ترويه بالمعنى بشرط الا تدخل في معناه فان كان فيه اخلال فانت اثم بما رويته في المعنى - 00:31:17

ويجوز ان تروي بعضه ما هو بلازم تجريب الحديث كله من اوله الى اخره هذا جائز في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. اما الآيات فلا بد من الاتيان بلفظها لا تروى ولا تذكر بالمعنى والله اعلم - 00:31:32

نعم اذا وصل سورة التوبة مع سورة الانفال فانه يسكت عند نهاية الانفال ويبدأ التوبة من اولها براءة من الله وان فصل بينهما بالاستعاذه فطيب وان اراد ان يقرأ سورة التوبة - 00:31:48

ابتداء فيستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة من الله ورسوله فان قرأ البسملة نسيانا لا شيء عليه. لانه تعودها على سور القرآن عليكم شهر رمضان وهو شهر القرآن - 00:32:25

فان بسملة في اولها ونسبيت تذكرت في اثنائها ما عليك الا العافية لان الله تجاوز لنا عن الخطأ وايش والنسيان وما حدثنا به انفسنا ما لم نعمل او نتكلم. والله اعلم. سـ - 00:32:44

لا لا ما فيه الا اولا بس هذا اولا لا لا انا ما اقبل منك الا سؤال واحد سؤال واحد وهو اولا فقرة الف فقرة باء ما هوب على كيفك - 00:33:12

اجلها اي نعم يسأل اخونا يقول في رمضان نصلي التراويح ونوتر مع الامام في اول الليل اريد ان اوفق النزول الالهي في الثالث الاخير فهل لي ان اتهجد صلاة ولا مالي ذلك؟ لك ذلك ان تتهجد - 00:33:31

ان تصلي مثني مثني لكن لا توتر وتر اخر ودك تدعوا ودك في ركوعك وسجودك وجلوسك اما الوتر اكتفاء بالوتر الاول ان
كنت عازم على انك تقوم في اخر الليل فاذا اوتر امامك في اول الليل - 00:33:56

فافشع وتره اذا سلم قم واتي برکعة ثانية تشفع وتره ولك ان توتر انت في اخر الليل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوترين
في ليلة فقال لا وتران في ليلة - 00:34:18

هذا نفي يتضمن النهي الله اعلم سم لا يكون هذا من باب رد التكريم ان هذا من طبيعة البنوة تجاه الابوة كما ان طبيعة الابوة تجاه
البنوة في العطف والحنان الزائد - 00:34:35

فليس انها اكرمت رسول الله اولا فرد اكرامها ثانيا ولكن رضي الله عنها كان فعلها ذلك وهي ليست صغيرة جدا تعقل تميز ولها كانت
تنهاهم وتبسمهم ان تعرضوا لابيها بما تعرضوا - 00:35:14

به رضي الله عنها ولو كان هذا رد من النبي لها ذلك لابنه فعلت فيها كذا جازيتها بكذا كما فعله مع خديجة كانت تفعل وتفعل وتفعل
رضي الله عنه والله اعلم - 00:35:32

نعم في شيء يا اخواني تفضل الافضل ان تفعل ما هو انساب لك وتتجد نفسك فيه اوفق بعض الناس حريصا على نفع المسلمين ويخل
هذا في قراءته للقرآن ينقص منها - 00:35:50

يوزع الصدقات يقوم على الافطار تفقد المحاویج وبعض الناس لا يجده في القرآن وبعضهم في الذكر والدعاء افعل ما هو ارفق بك
لكن ليكن للقرآن نصيب منه في رمضان يغاير نصيب - 00:36:13

اه القرآن منه في غيره يعني لا بد ان يكون رمضان فارقا عنك في كلام الله واذكر كلمة نسمعها من شبابنا يا اخواني وهي كلمة والله
لها وزنها رمضان شهر يكدر على احدعش شهر - 00:36:30

هذا الشهر يكدر على احدعش شهر ولها اعرف منهم من كانوا من اهل التجارة والبيع والشراء قبل رمضان خمسة ايام يصفي نفسه
يفرغ نفسه لرمضان. حتى يعيده ويصوم السبت من شوال من شوال - 00:36:52

واذكر سألت واحد منهم خليت عملك ورمضان شهر عمل قال يا ولدي هذا شهر يكدر على احدعش شهر لما كان شأنهم فيه من لزوم
المساجد ولزوم المصاحف والمحافظة على الفرائض - 00:37:14

وقيام رمضان والتعرظ لرحمات ربهم سبحانه وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:37:31